

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2613 @ فقلت لبعضهم ما هذا قالوا الحسين بن علي رضي الله عنهما يريد العراق قال فسببت راحلتي ثم مشيت إليه حتى أخذت بالخطام أو قال بالزمام فقلت أبو عبد الله قال أبو عبد الله فما وراءك قال قلت وصوابه أنت أحب الناس إلى الناس والسيوف مع بني أمية والقضاء من السماء قال فوالله لقد امتنع منها وما أعجبتة قال ثم مضى ومضيت فلما كان يوم النفر مررت بسرادق فإذا بفنائهم صبيان سود فطس قال فأخذت بقفا صبي منهم فقلت لمن أنت قال لعبد الله بن عمرو قال فقلت فأين هو قال في السرادق قال فدخلت فسلمت فقلت ما قولك في الحسين بن علي عليهما السلام قال لا يحبك فيه سلاحهم قال فخرجت قال فبينما أنا على ماء بين الكوفة ومكة إذا بإنسان يوضع على بغيره قال فقلت من أين قال من الكوفة قال قلت ما فعل الحسين بن علي قال قتل قال فرفعت يدي فقلت اللهم افعل بعبد الله بن عمرو إن كان يسخر بي . قال سفيان بن عيينة في غير هذه الرواية ذهب الفرزدق إلى غير المعنى أو قال الوجه إنما هو لا يحبك فيه السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له .

أنبأنا أبو علي الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي الدوامي قال أخبرنا القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قال أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون قال أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا محمد ابن يونس قال حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال حدثني لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال حججت فلما كنت بذات عرق لقيني الحسين بن علي يريد الكوفة فقصدته فسلمت عليه فقال لي ما خلفت لنا وراءك بالبصرة فقلت قلوب القوم معك وسيوفهم مع بني أمية فقال ما أشك في أنك صادق الناس عبيد الدنيا والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معائشهم فإذا استنبطوا قل الديان